النظر الى عورة احد
اخذ علينا العهود ان نغض بصرنا وبصيرتنا عن ان ننظر ... او باطنه وسمي
من خلق الله تعالى ولو من طريق الكشف سوا كانت العورة ظاهرة ... الشيطان
ذلك الكشف الشيطاني اذ حضرة كشف السموات والارض ... الفقرا
فلا نفع في كشفها الا ونحن من الشياطين فافهم فاني سمعت كثيرا من ... بعض
يمدحون الاشياخ الذين يطلعون على زلات مريديهم وربما وضع بعض ذلك من ال...
هار لا الاشياخ بيده على فرج المراة التي يريد مريده يزني بها انه لم يكتب
طبقات سوء الادب عند كمل العارفين لانه تبين له عن الزنا
عليه فما بقي هناك فايدة الا هتك ستر مريده وذلك يرجح اثمه على ثواب
منعه بعيد فافهم ولو كان كشف هذا الشيخ غير شيطاني لعرف كون الزنا
مقدرا او غير مقدر وان المقدر لا يفيد مد اليد اليه لمنعه وغير المقدر
لا يحتاج اليه السعي في رده عن المريد ثم اذا حقق الشيخ نظره وجد تلك الصورة
التي كشفت له قد تجلت فيه قبل المنظور فانه المومن مراة المومن ولا ينظر
الانسان في المراة الا صورة نفسه لا صورة المراة وتامل من عند
شوق ومحبة في الجماع حتى لا يبعد منه اذا راى رجلا خارجا من عند
امراة اجنبية لا محرم لها هناك كيف يخطر على باله انه زنى بها
عن نفسه هو لو دخل عليها وتامل من خلق عينينا ولم يذق لذة الجماع
اذا راى رجلا خارجا من عند اجنبية لا يخطر في باله قط انه زنى بها
لعدم الميل الى الجماع في باطنه فان ما هناك شي في باطنه يقيس عليه الا
ذلك الرجل لم يزن بها وسمعت سيدي علي الخواص يقول لا يكمل
الفقير حتى يصير لا يرى في احد عورة قط ما دام يرى في الناس عورة
فهو محتاج الى من يكمله ويوديه حتى يوصله الى التاهل لحضرة الملك
والانبيا والاوليا لانها هكذا حضراتهم وصفاتهم ولا يصل الفقير الى
حضرة لا يرى فيها عورة احد الا بعد تطهير باطنه من ساير النقايص
وحينئذ يحكم للناس بعدم العيب لان ذلك صورة باطنه ومن اخلاق

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لا يخطر الفاحشة قط على خاطره وكان
عيسى عليه السلام اذا راى بعينه من احد شيا ستر قال له يا روح الله ما
هو يكذب حسه ويصدقه فافهم ذلك اخذ علينا العهود ان لا نكثر
مجالسة الاكابر امرا كانوا او علما او اوليا فان ذلك يرفع الحيا والتعظيم
المطلوب منا لهم وكذلك لا نواكلهم على سماط الا ان يكون السماط عاما
للناس ومن وصية سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه اياكم ومجالسة
المجاذيب وارباب الاحوال فانهم يمقتون في اوقات على اقل القليل فربما مقتوا
من جالسهم وهو متلطخ بحب امراة في الحرام واطلعوا فوجدوا في قلبه خاطرا
لمعصية من المعاصي القبيحة فيمقتوه فيخسر الدارين ومن وصية
اخي افضل الدين رحمه الله اياكم وكثرة مخالطة العلما العاملين بعلمهم
فانكم لا تطيقوا القيام بحقوقهم التي يطلبونها منكم من خدمة
وقيام وتقبيل الايدي والارجل وان تكونوا تحت حكمهم لا تخرجوا
عن ذلك في ساعة من الاوقات فقلت له ان العلما العاملين
لا يطلبون شيا من ذلك لان علمهم يمنعهم فقال مرادي بالعاملين
الذين يرون نفوسهم عاملين بعلمهم دون اقرانهم لا الذين كنسوا
بارواحهم المزابل ... وراوا انهم من جملة الفاسقين الذين
استحقوا الخسف بهم ولو انهم لا عملوا بعلمهم لم رووا انفسهم كما قلنا
فاطلعني على امر كتبت عنه غافلا ومن وصية سيدي علي الخواص
اياكم ومصاحبة الامرا الا ان عظمهم اكثر من سلامتهم وقلوبهم
غير مملوكة لا سيما ان كانوا مغرمين بشرب الخمر ومحبة الفسق
والزنا واللواط ونحو ذلك فان الانسان مناما مور بتعظيم الاكابر
من الامرا والاطلاع على عيوبهم يورث عندنا ازدرا بهم فبعدنا
عنهم اولى اخذ علينا العهود ان لا نمكن تلامذتنا ان يعتقدوا

Copyright © King Saud University